العدد 1764 - السنة السادسة
الخميس 15 ربيع الاول 1435 - الموافق 16 يناير 2014
Thursday 16 january 2014 - No.1764 - 6th Year

التقى وزير الخارجية الإيراني محذراً من تهديد الإرهاب لكل المنطقة

الأزمة السورية: الأسد يظهر مجدداً.. والغرب يراجع موقفه تجاهه

فيصل المقداد

بشار الاسد لدى استقباله جواد ظريف امس

عبدالله غول

المقداد: مسؤولو أجهزة استخبارات غربية زاروا دمشق لمناقشة التعاون الأمني معنا

الرئيس التركي يدعو إلى تغيير سياسة بلاده تجاه سوريا للخروج بوضع يخدم مصلحة المنطقة

عواصم – «وكالات»: عاد الرئيس السوري للظهور مجددا بعد فترة من الغياب في وقت بدات فيه بعض المؤشرات علي تغير مواقف بعض الدول المعارضة له فبين دول غربية تنسق معه استخباراتيا ودول اخرى تفكر في تغيير تعاملها من الازمة المستمرة منذ قرابة الثلاث سنوات.

والتقى الرئيس السوري بشار الأسد امس بوزير الخارجية الإيراني في دمشق، بحسب ما ذكرته وكالة سانا السورية للانباء.

وكان محمد جواد ظريف والوفد المرافق له قد وصلوا إلى سوريا قادمين من الأردن، التي زارها كجزء من جولة في المنطقة شملت لبنان أيضا.

ويأتي لقاء ظريف مع الرئيس السوري قبل أسبوع واحد من مؤتمر جنيف 2 للسلام، الذي يهدف إلى إنهاء الصراع في سوريا الذي قتل فيه 130 ألف شخص في نحو ثلاث سنوات.

وحذر الرئيس الأسد من أن خطر الفكر الوهابي بات يهدد العالم باسره وليس دول المنطقة فحسب مؤكدا أن الشعب السوري وبعض شعوب المنطقة باتت تعي خطورة هذا الفكر الإرهابي ويجب على الجميع المساهمة في مواجهته واستئصاله من جذوره.

وتم خلال اللقاء أيضا بحث التحضيرات الجارية لمؤتمر جنيف2 حيث عبر الوزير الإيراني عن دعم الجمهورية الإسلامية لسورية قيادة وشعبا في سعيها لانجاح المؤتمر مجددا التأكيد على أن حل الأزمة في سورية هو بيد السوريين انفسهم وهم المخولون فقط في تحديد مستقبل بلدهم.

كما نقل الوزير ظريف للرئيس الأسد حرص القيادة الإيرانية على استمرار التنسيق والتشاور مع سورية في مختلف القضايا وعزمها على مواصلة تعزيز علاقات التعاون بين الشعبين في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة وجميع شعوب المنطقة.

حضر اللقاء وليد المعلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين والدكتورة بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية والدكتور فيصل المقداد نائب وزير الخارجية والمغتربين. وكانت وكالة الأنباء السورية قد نقلت عن ظريف سابقا قوله إن الهدف من زيارته هو «المساعدة في ضمان أن يأتي مؤتمر جنيف 2 الدولي بشأن سوريا بنتائج تكون في صالح الشعب السوري».

وقال ظريف أيضا إنه «سيعمل على تنسيق المواقف بحيث تجلب الهدوء والأمن لسوريا». وحث «جميع الأطراف على محاربة التطرف والإرهاب، اللذين يهددانا جميعا».

وكان من المقرر أن يعقد ظريف مؤتمرا صحفيا الأربعاء في دمشق، غير أنه ألغي، بحسب ما قال مصدر دبلوماسي.

وقال ظريف في بيروت الاثنين إن الدول الساعية إلى إبعاد إيران عن مؤتمر جنيف 2 للسلام «ستندم» على غياب بلاده عن المؤتمر. وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد قال إن طهران يمكنها المشاركة في المحادثات إذا وافقت على المبادئ التي نصت على تشكيل حكومة انتقالية. وقد اصدرت المعارضة السورية عدة نداءات في الأسابيع الأخيرة تطالب فيها بعدم مشاركة إيران في المؤتمر، مشيرة إلى الدعم السياسي والعسكري الذي تقدمه طهران إلى الحكومة السورية.

وعلى صعيد سوري منفصل قال نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد في تصريحات أذيعت امس الأربعاء إن مسؤولي أجهزة استخبارات بعض البلدان الغربية المناهضة للرئيس بشار الأسد زاروا دمشق لمناقشة التعاون الأمني مع حكومته.

وقال مقداد في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي «لن أدخل في التفاصيل ولكن الكثيرين منهم زاروا دمشق بالفعل.»

وسئل وزير الخارجية الامريكية جون كيري عن ذلك فقال انه لا علم له بمثل هذه الاتصالات. وقال كيري للصحافيين في الكويت حيث يقوم بزيارة «لا أعلم شيئا عن هذا. بالقطع ليس تحت قيادتي.»

وصرح مقداد بان هذه الاتصالات تظهر فيما يبدو وجود خلاف بين السلطات السياسية والمسؤولين الأمنيين في بعض البلدان المناوئه للأسد.

وساندت القوى الغربية المعارضة السورية بالقول لكنها أحجمت عن تقديم مساعدات مادية مع استغلال جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة لفراغ السلطة في المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة. وتشعر البلدان الغربية بالقلق لوجود جهاديين إسلاميين أجانب في صفوف مقاتلي المعارضة سافروا الى سوريا للانضمام إلى القتال الذي مضى عليه قرابة ثلاثة اعوام للإطاحة بالأسد. وقال مقداد «بصراحة لقد تغيرت الروح.» وأضاف قوله إنه حينما تطلب هذه البلدان التعاون الأمني مع سوريا فإن هذا علامة فيما يبدو على انفصام بين القيادات السياسية والأمنية.

وحين سئل مقداد هل بوسعه ان يؤكد أن الاستخبارات البريطانية أجرت اتصالات مع سوريا لم يرد بشكل مباشر وقال «تلقينا طلبات من عدة دول. بالطبع البعض منهم ينتظرون ما سيسفر عنه مؤتمر جنيف والبعض يقولون إنهم يستكشفون الاحتمالات بينما يقول البعض الآخر إنهم يرغبون بالتعاون معنا امنيا لأن الإرهابيين الذين يرسلونهم من اوروبا الغربية الى تركيا ثم الى سوريا تحولوا الى مصدر تهديد لهم.» بالمقابل وقبل أسبوع من انعقاد مؤتمر جنيف 2 لحل الأزمة السورية، ظهر موقف تركي لافت، إذ دعا الرئيس التركي عبد الله غول إلى تغيير سياسة بلاده تجاه سوريا، بعدما كانت تدعو لرحيل الأسد. وقال غول إن أنقرة تدرس ما يمكن فعله للخروج بوضع يخدم مصلحة الجميع في المنطقة. وأضاف غول أن ذلك يتطلب الصبر والهدوء، وعند الضرورة الدبلوماسية الصامتة، على حد وصفه. وصرح خلال لقاء بسفراء أتراك في أنقرة أن على تركيا أن تعيد تقييم دبلوماسيتها وسياساتها الأمنية نظرا إلى الوقائع في جنوب البلاد.

كما شدد الرئيس التركي على أن الوضع الحالي يشكل سيناريو خاسرا لكل دولة ونظام وشعب في المنطقة، وأنه لا توجد حلول سحرية لهذا الوضع.

يأتي هذا بعد أن داهمت القوى الأمنية امس الاول مكاتب جمعية أهلية على الحدود التركية السورية، اشتباها بتهريبها أسلحة إلى الداخل السوري.

«الائتلاف» يتهم النظام باستخدام «الكيماوي» في داريا

إسطنبول – «كونا»: اتهم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية امس نظام الرئيس السوري بشار الأسد باستخدام غازات كيماوية سامة في هجوم على مدينة داريا بريف دمشق مساء يوم الاثنين الماضي.

وطالب الائتلاف في بيان المجتمع الدولي ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية بالتحقيق في تقارير تفيد بقيام نظام الأسد باستخدام الغازات السامة في الهجوم واتخاذ الإجراءات اللازمة في حال تم التأكد من نقض النظام وانتهاكه للاتفاق المتعلق بتسليم ترسانته الكيماوية.

وأشار البيان إلى أن التقارير تفيد بأن ثلاثة مدنيين قتلوا وأصيب عشرة آخرون على الأقل جراء استخدام الغازات الكيماوية السامة للمرة الثالثة على داريا رغم الحصار المطبق الذي يفرضه نظام الأسد على المدينة وقصفها بالبراميل المتفجرة.

وأكد أن «الحملات الهمجية الأخيرة تمثل الموقف الحقيقي لنظام الأسد من استحقاقات الحل السياسي التي لم يعد يعرف كيف يتنصل منها».

وأوضح أنه «بعد حملة القصف بالبراميل على حلب بهدف الضغط على أعضاء الائتلاف ودفعهم لرفض المشاركة» في مؤتمر السلام العالمي لحل الأزمة في سوريا«جنيف2» «ها هو يستخدم الآن الغازات السامة ضد المدنيين في محاولة يائسة لإفشال أي جهود لتوحيد الموقف قبل أيام من تصويت الهيئة العامة في الائتلاف على قرارها بخصوص «جنيف2».

.. وسقوط قذائف من سوريا على لبنان

بيروت – «كونا»: ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية امس ان عددا من القذائف مصدرها الجانب السوري سقطت ليلا على بلدات في منطقة عكار شمالا.

وأوضحت الوكالة ان قذائف مدفعية ورصاص من الجانب السوري طال الليلة قبل الماضية اراض في بلدات نورا والدبابية وقشلق الحدودية.

وكانت منطقة عرسال شمال شرقي لبنان قد شهدت ايضا أمس سقوط صواريخ وقذائف من الجانب السوري من دون تسجيل اصابات.

المعارك تتواصل.. والقوات الحكومية تكثف قصفها على المناطق المشتعلة

«داعش»: يكسب الرقة.. ويخسر «البلجيكي»

دمشق – «وكالات»: قتل قيادي في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام امس بإطلاق نار عليه من مقاتلين معارضين بمدينة سراقب في محافظة إدلب شمالي غربي سوريا، في حين سقط قتلى وجرحى جراء قصف قوات النظام بالبراميل المتفجرة مدينة الزبداني في ريف دمشق.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن –في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية– «قتل أبو البراء البلجيكي، وهو أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام في مدينة سراقب في محافظة إدلب، بإطلاق نار عليه صباح اليوم «الاربعاء»في الحي الشمالي من المدينة».

وأضاف أن «مقاتلين من الكتائب الإسلامية تسللوا إلى المدينة وتمركزوا في أحد الأبنية، وأطلقوا النار على أبو البراء خلال تنقله مع مجموعة تابعة له»، مشيرا إلى مقتل أحد عناصر هذه المجموعة وإصابة آخر.

وتعد سراقب أبرز معقل لتنظيم الدولة الإسلامية في إدلب التي تشهد منذ أيام معارك بين عناصر هذا التنظيم ومقاتلي المعارضة الذين يحاولون السيطرة عليها. وقال عبد الرحمن إن «مئات من عناصر الدولة الإسلامية ما زالوا فيها».

وأوضح أن «أبو البراء هو بلجيكي من أصل جزائري، توعد في الأيام الماضية باللجوء إلى السيارات المفخخة» في حال تواصل المعارك بين عناصر الدولة الإسلامية ومقاتلين من المعارضة السورية.

كما أكدت شبكة سوريا مباشر ومسار برس وعدة شبكات أخرى تابعة للثورة السورية مقتل أبو البراء البلجيكي في كمين نصبته له الجبهة الإسلامية شمالي مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي. وأشارت شبكة سوريا مباشر إلى مقتل عشرة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية جراء الاشتباكات مع الجيش الحر الذي اعتقل أيضا عدداً من عناصر التنظيم بمحيط بلدة سراقب.

وسيطرت كتائب المعارضة السورية على مناطق في ريف حلب من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي سيطر بالكامل على مدينة الرقة، في حين تستمر مواجهات الطرفين فيما بينهما من جهة، وفيما بين المعارضة وقوات النظام من جهة أخرى في محاور عديدة.

وفي المنحى ذاته اتهم ناشطون تنظيم «الدولة» بإعدام سبعة أشخاص في مدينة الباب شرقي حلب بعد سيطرته عليها في وقت سابق الاثنين.

في سياق متصل قالت شبكة سوريا مباشر إن جبهة النصرة سيطرت على حاجز شركة العبود على الطريق الدولي«حماة–حلب» في معركة مع قوات النظام بالقرب من بلدة مورك بريف حماة الشمالي، مشيرة إلى مقتل شخص من عناصر الجيش الحر في هذه المعركة.

في غضون ذلك ارتفع إلى 13 قتيلا ضحايا تفجير بسيارة مفخخة أمس الاول في ريف إدلب يعتقد أن مسلحا من تنظيم «الدولة» نفذه واستهدف مقاتلين من كتائب معارضة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبدأت المعارك بين الطرفين أوائل الشهر الجاري، وتتهم كتائب المعارضة تنظيم «الدولة» المرتبط بتنظيم القاعدة بعمليات خطف وإعدام واستهداف المقاتلين والناشطين الإعلاميين، فأعلنوا الحرب عليه.

في هذه الأثناء قال ناشطون سوريون إن قتلى وجرحى سقطوا جراء قصف قوات النظام بالبراميل المتفجرة امس مدينة الزبداني بريف دمشق.

وأضاف الناشطون أن قوات النظام ألقت براميل متفجرة على المدينة ثم تبعها قصف مدفعي أصاب معظم أحياء المدينة، فيما دارت اشتباكات بين قوات المعارضة والنظام على عدة نقاط حول المدينة.

من جهتها قالت شبكة سوريا مباشر إن قوات النظام ألقت براميل متفجرة على المزارع المحيطة بمدينة خان الشيح في ريف دمشق.

من جانب آخر اندلعت اشتباكات صباح الامس على جبهات منطقة المرج في الغوطة الشرقية بين قوات المعارضة والنظام حسب ما أفاد به ناشطون. فيما سقط جرحى جراء قصف قوات النظام بلدات منطقة المرج كالبلالية والنشابية والقاسمية وحزرما.

بدوره أفاد المركز الإعلامي بأن الطيران الحربي يقصف مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على الجبهة الجنوبية للمدينة.

المرصد: مقاتلون من الكتائب الإسلامية تسللوا إلى سراقب وقتلوا «أبو البراء»

«جبهة النصرة» تسيطر على حاجز شركة العبود على الطريق الدولي «حماة - حلب»

مسلحون تابعون للدولة الإسلامية في العراق والشام